



FL
كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات عامة

قراءة وصفية في كتاب قضايا إستمولوجية في اللسانيات لحافظ إسماعيلي علوي و احمد الملاخ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

بن شماني محمد

إعداد الطالب(ة):

مداحي عبدالنور

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- أ/ د. مهدي فاطمة

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- أ/ د. بن شماني محمد

عضوا مناقشا

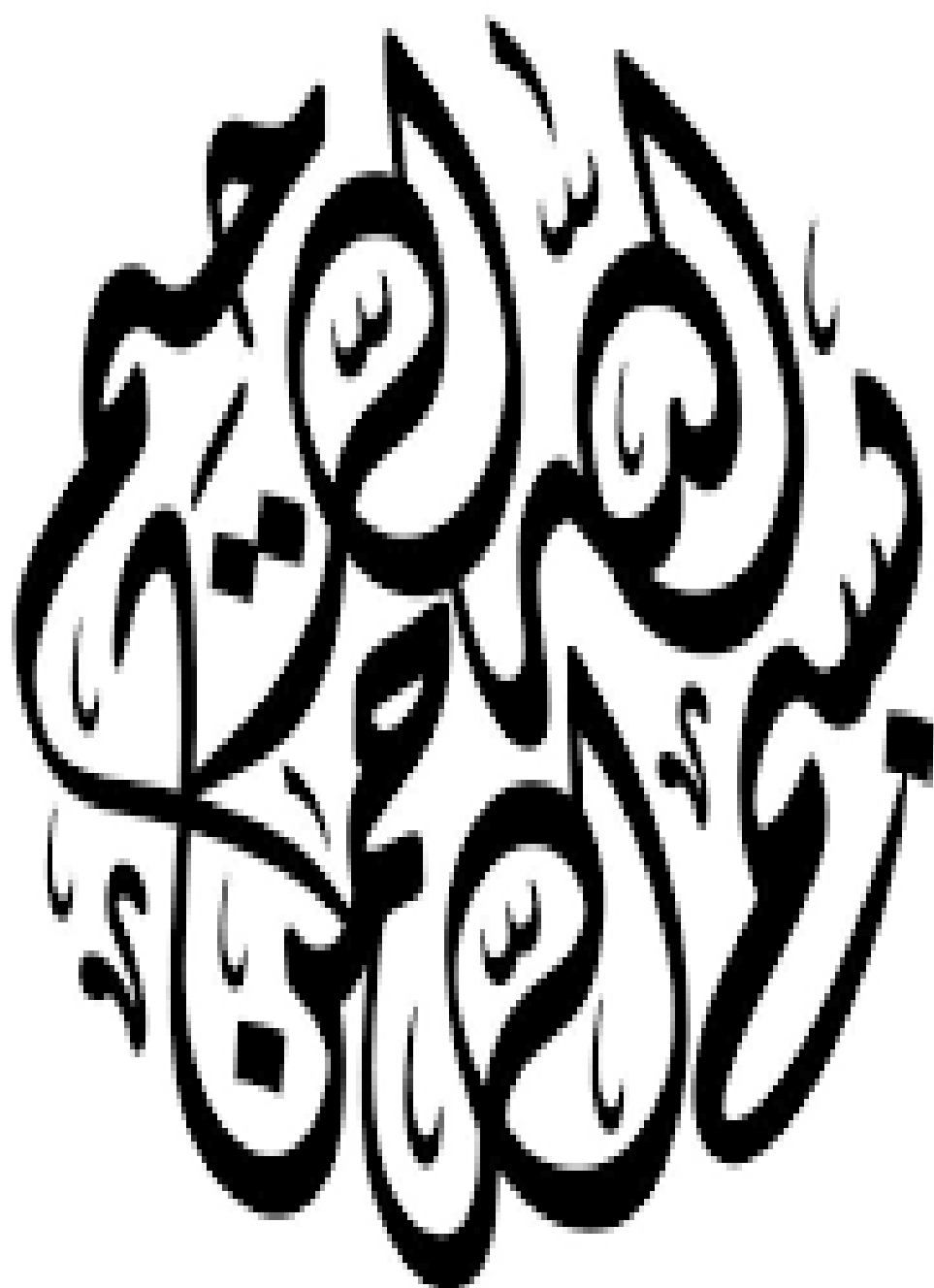
جامعة غليزان

3- أ/ د. باشا مليكة

السنة الجامعية:

1447/1446 هـ

2025 - 2026 م



كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى: "وقل ربّ زدني علماً" سورة طه، الآية: 114.

فالحمد لله الذي لا توفيق إلا به ولا شكر إلا له

حمدا يليق بعظيم أسمائه وشكرا يليق بجمال آلائه

والصلاة والسلام على محمد نبي الهدى وعلى آله وأصحابه أجمعين

أتقدم بإسمي بآيات الشكر إلى الدكتور وأستاذنا بن شثماني محمد

الذي شرفني بتأطير هذا البحث منذ تشكلت الفكرة إلى أن تم على صورته هذه

فلك مني كل التقدير على ما بذلته من جهد في تقويم وتسديد هذا البحث من أوله إلى منتهاه

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً".

إلى والديّ الكريمين، أطال الله في عمرهما وبارك فيهما.

وإلى كل من علمني حرفاً، فكان له الفضل بعد الله في مسيرتي العلمية، وإلى كل من ساندني

بدعائه وتشجيعه.

مقدمة

تعد اللسانيات من أبرز الحقول المعرفية التي شهدت تحولات عميقة ومنهجية عديدة في

العصر الحديث، إذ انتقلت من مجرد دراسة تقليدية للغة إلى علم قائم على أسس نظرية

وإجرائية دقيقة، يستمد مفاهيمه وآلياته من مختلف العلوم الإنسانية والمعرفية. وقد أسهم هذا

التطور في بروز التفكير الإستمولوجي داخل الدراسات اللسانية، وتحليل مناهجها، والكشف

عن طبيعة المفاهيم والنظريات التي تقوم عليها. ومن هنا أصبحت الإستمولوجيا ضرورة علمية

لفهم التحولات التي عرفها الدرس اللساني الحديث، خاصة في ظل تعدد الاتجاهات

والمقاربات اللسانية واختلاف منطلقاتها الفكرية والمنهجية. حيث واجهت اللسانيات قضايا

إستمولوجية شتى، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا البحث :

-توسيع دائرة البحث الإستمولوجي في حقل الدراسات اللسانية.

-إبراز علاقة الإستمولوجيا بالعلوم الأخرى.

-فهم الأسس المعرفية التي تقوم عليها اللسانيات باعتبارها علما.

وهذا مادفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية:

❖ ما المقصود بالإستمولوجيا؟ وما علاقتها بالعلوم الأخرى؟ وماهي القضايا الإستمولوجية

التي جاءت في اللسانيات؟.

حيث اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي لما يتيح من أدوات مناسبة تساعد على

معالجة البحث بدقة وموضوعية.

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع إلى تقسيم هذا البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة،

حيث خصصنا المدخل للحديث عن الإبستمولوجيا من حيث مفهومها وأهميتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان إبستمولوجيا اللسانيات العربية وفيه تم تناول إشكالية

تلقي مصطلح الإبستمولوجيا و جهود العلماء العرب في إبستمولوجيا اللسانيات .

في حين خصص الفصل الثاني لقراءة وصفية للفصل الثاني من كتاب "قضايا

إبستمولوجية في اللسانيات" لحافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ الذي كان عنوانه بعض

الاستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية وذلك بهدف تحليل أهم الآليات التأويلية

المعتمدة في قراءة النظريات اللسانية وتفسيرها.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، ثم أردفنا البحث بقائمة لأهم

المصادر والمراجع المستعملة في البحث، نذكر منها:

-قضايا إبستمولوجية في اللسانيات لحافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ.

-الوسائط اللغوية لمحمد الأوراعي.

-نظرية العلم (الإبستمولوجيا) روبر بلانشيه.

ولا بد من التنويه إلى أن بحثنا هذا لم يكن بالأمر السهل علينا، لأننا واجهنا بعض

الصعوبات خاصة منها قلة المراجع العربية المتخصصة في إبستمولوجيا اللسانيات الحديثة.

وفي الأخير فله الحمد والشكر. كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الفاضل بن شثاني

محمد الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث منذ أن كان بذرة إلى أن أصبح ثمرة. وأسأل الله

مزيذا من فيضه وفضله والحمد لله رب العالمين.

مداحي عبدالنور

بتاريخ 14-05-2026.

ببلدية الحمادنة، ولاية غليزان.

مدخل

البحث الإستيمولوجي اللساني

1-التحديد اللغوي والإصطلاحي للإستيمولوجيا.

2-أهمية الإستيمولوجيا .

3-علاقة الإستيمولوجيا بالعلوم الأخرى.

تعد الإستيمولوجيا اليوم من أمهات الموضوعات الفلسفية الأكثر حيوية والأشد إرتباطا بالعلم وتشابكا في نسيجه، وأنها المشهد الفلسفي الذي يعكس التبدلات العلمية في البناء المعرفي، وهي فوق كل هذا المقياس الذي يكشف عن إنتماء البناء الفلسفي إلى روح العصر، أو بالعكس يعلن عن إندراجة في خانة من خانات التاريخ الثقافي والمعرفي.

فمصطلح الإستيمولوجيا كما ذكرنا تم تداوله في مجالات عدة مثل الفلسفة والمنطق وفلسفة العلوم، فتارة يستعمل بمعنى نظرية المعرفة ومرة أخرى يستعمل بمعنى نظرية العلم، ولضبط هذا المصطلح لابد من العودة إلى التحديدات اللغوية والاصطلاحية .

1. التحديد اللغوي والاصطلاحي للإستيمولوجيا:

الإستيمولوجيا من حيث أصلها اللغوي هي " مركب من الكلمة اليونانية *épistème*

التي تعني (العلم) أو (المعرفة العلمية) والمقطع *LOGIE* الذي يعني في أصله

اليوناني *LOGOS* (نظرية) أو (دراسة نقدية). وبناء على هذا فإن لفظة (إستيمولوجيا)

تعني يحكم أصله الاشتقاقي (نظرية العلم) أو (نظرية المعرفة العلمية)" ¹.

أما المعنى الإصطلاحي فقد حدده لالاند *Lalande* (1963) ب "أن الإستيمولوجيا

هي الدراسة النقدية لمبادئ العلوم وفروضها ونتائجها بغرض تحديد أصلها المنطقي وبيان

قيمتها الموضوعية" ². وهي تلك الأبحاث المعرفية وفلسفة العلوم ونظرية المعرفة ومناهج العلوم

¹-روبير بلانشيه. نظرية المعرفة العلمية (الإستيمولوجيا). تر. د. حسن عبد الحميد. 1986. ص 07.

²- لالاند أندري. مسوعة لالاند الفلسفية. بيروت لبنان. عويدات للنشر والطباعة. ط2. 2001م. ج3. ص33.

منظورا إليها من زاوية علمية معاصرة، أي ؛ من خلال المرحلة الراهنة لتطور الفكر العلمي

والفلسفي كما أنها علم المعرفة التي تختص ببحث العلاقة بين "الذات والموضوع"¹، أي ؛إن

الانسان يبني معرفته بهذا العالم من خلال نشاطه العلمي والذهني.

2-أهمية الإستيمولوجيا:

تتمثل أهمية الإستيمولوجيا في كونها تدرس المعرفة العلمية من حيث أسسها ومناهجها

وحدودها، لذلك أصبحت من أهم الحقول الفلسفية التي يعتمد عليها الباحث في العلوم

الإنسانية والأدبية واللسانية.فهي تساعد على فهم طبيعة العلم وآليات انتاج المعرفة، كما تعمل

على نقد المناهج والنظريات وتقييمها للوصول إلى معرفة علمية دقيقة وموضوعية.وتتجلى أهمية

الإستيمولوجيا في:

✓ نقد المعرفة العلمية وتقييمها:

تساعد الإستيمولوجيا على نقد المعارف العلمية والكشف عن أخطائها وعوائقها

المعرفية، كما تسعى إلى التمييز بين المعرفة العلمية والمعرفة غير العلمية، لذلك تعد أداة أساسية

في تطوير العلوم.²

✓ توجيه مناهج البحث العلمي:

¹-رافد قاسم.إستيمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار.(ماهي الإستيمولوجيا).ص187.

²-غاستون باشلار.تكوين العقل العلمي.تر. خليل أحمد خليل.المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.لبنان.ط.2.2002.ص14-18.

تساهم الإستيمولوجيا في تحديد المناهج العلمية المناسبة للبحث، وتمكن الباحث من اختيار

أدوات التحليل والتفسير وفق طبيعة الموضوع المدروس، خاصة في العلوم الإنسانية واللسانية.¹

✓ فهم تطور العلوم والمعارف:

تهتم الإستيمولوجيا بدراسة تطور المعرفة العلمية وكيفية انتقال العلوم من مرحلة إلى

أخرى، كما تبحث في تطور النظريات وتحول المفاهيم العلمية.²

✓ معالجة إشكالات العلوم الإنسانية:

تساعد الإستيمولوجيا على معالجة مشكلات العلوم الإنسانية، مثل إشكالية الموضوعية

والمنهج والتفسير، لأنها تعمل على وضع أسس علمية دقيقة لدراسة الظواهر الإنسانية.³

✓ الربط بين الفلسفة والعلم:

تعد الإستيمولوجيا حلقة وصل بين الفلسفة والعلوم، إذ ; تهتم بتحليل أسس المعرفة العلمية

ومصادرها وحدودها، مما يجعلها مجالا يجمع بين التفكير الفلسفي والمنهج العلمي.⁴

✓ ترسيخ التفكير العلمي والنقدي:

تعمل الإستيمولوجيا على تنمية التفكير العلمي القائم على التحليل والنقد والبرهان، وتدفع

الباحث إلى الابتعاد عن الأحكام الإنطباعية والتفسيرات غير العلمية.⁵

1-عبد السلام بنعبد العالي.مدخل إلى الإستيمولوجيا.دار توبقال للنشر.الدار البيضاء.ط.3.2005.ص22-27

2-جان بياجيه.الإستيمولوجيا التكوينية.تر.محمود بن جماعة.دار المعارف.تونس.ط.1.1985.ص9-15.

3-محمد علي الجابري.مدخل إلى فلسفة العلوم:العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي.مركز الدراسات الوحدة العربية.بيروت.لبنان.ط.5.2002.ص41-50.

4-عبد الرحمن بدوي.مناهج البحث العلمي.وكالة المطبوعات.الكويت.ط.3.1977.ص11-19.

5-فؤاد زكريا.التفكير العلمي.دار الشروق.القاهرة.مصر.ط.8.1993.ص17-29.

ومن هنا يمكننا القول أن الإستيمولوجيا تمثل أساسا مهما في البحث العلمي .

3-علاقة الإستيمولوجيا بالعلوم الأخرى :

3-1علاقتها بنظرية المعرفة:

تختلف الإستيمولوجيا ونظرية المعرفة من حيث الموضوع فإذا كانت الأولى ترتبط بالعلم أو إحدى مجالاته المتخصصة في الرياضيات أو الفيزياء أو علم الأحياء أو العلوم الإنسانية وما ارتبط بها من فروع، فإن نظرية المعرفة تربط بالمعرفة بصفة عامة من حيث مصدرها أو حدودها وإمكاناتها، فالعلاقة التي بينهما هي علاقة العلم بالمعرفة. وبهذا فإن الإستيمولوجيا هي نوع من المعرفة الإنسانية ، كما يمكن أن تلتقي الإستيمولوجيا ونظرية المعرفة فمثلا كانطKant(1804ت) انطلق من الإستيمولوجيا النيوطينية لتشييد نظريته النقدية انطلاقا من حدسي الزمان والمكان اللذين ربط نيوتن(1727ت) بهما وبين حساب اللامتناهي¹. وبهذا أسس كانط Kant من الإستيمولوجيا نظرية في المعرفة.

3-2-علاقتها بفلسفة العلوم:

فلسفة العلوم أحد فروع الفلسفة التي تهتم بدراسة الأسس الفلسفية والافتراضات والمضامين الموجودة ضمن العلوم المختلفة مثل الرياضيات والبيولوجيا ،والعلوم الاجتماعية مثل علم النفس والاجتماع، فبهذا تكون فلسفة العلوم وثيقة الصلة بالإستيمولوجيا، إذ ; يرى

¹ - عبدالله مصطفى وغريب مختار ومرباح احمد تقي الدين الإستيمولوجيا ودورها في تطوير العلوم الاجتماعية..مجلة المداد.2021. ص158.

بلانشيه(1975) blanché أن من شأن التمييز الدقيق أن يزداد عسرا بين

الإستيمولوجيا وفلسفة العلوم جراء مرونة هذه العبارة الاخيرة، فثمة من يعترض على السمة

الفلسفية للمبحث الإستيمولوجي ويرى أن المهمة الأولى للإستيمولوجيا تتمثل في تعيين معيار

قبلي لكل معرفة علمية.¹

3-3-علاقتها بتاريخ العلوم:

إن المقصود بمصطلح تاريخ العلوم عموما هو التاريخ الذي يساعد على تبين أسس الفكر

العلمي والذي يعتمد المنهج التاريخي النقدي، ويهدف إلى دراسة التيارات الكبرى للفكر

العلمي هذا النوع من تاريخ العلم، يدخل كما يقول بوترو BOUTROUX (ت1921)فيما

يمكن أن نقول عليه التاريخ الفلسفي للعلم، وهو التاريخ الذي يربط الاكتشافات أو التيارات

العلمية لا بمختلف الفلسفات الميتافيزيقية التي استندت عليها بل بالفكر العلمي وبتطور العلم

ذاته.²

فالإستيمولوجيا وتاريخ العلوم علاقة قوية ومتينة ويتضح ذلك في أن الإستيمولوجيا تؤدي

دورا بارزا في تنشيط وتفعيل تاريخ العلوم كما أن لتاريخ العلوم دورا في الرفع من مستوى

البحوث الإستيمولوجية .وعليه فإن الإستيمولوجيا وتاريخ العلوم يتبادلان الفوائد لأن كلا

منهما يدرس تطور المفاهيم العلمية ويبحث في عوامل تشكلها من نقطة انطلاق متماثلة

¹-روبير بلانشيه. نظرية العلم (الإستيمولوجيا). تر. محمد يعقوبي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2003. ص10.

²-محمد عابد الجابري. مدخل إلى فلسفة العلوم. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت لبنان. ص42.

ومتوازية ولكنها غير متطابقة¹. هذا في جانب والجانب الآخر أنهما يتراجان إلى الخلف بحثا عن جذور أولى للعلوم المتماثلة والمتوازية ولكنها أيضا غير متطابقة²، وعليه فإن العلاقة بينهما علاقة تداخل.

3-4-علاقتها بعلم المناهج :

يعتبر علم المناهج جزءا من المنطق فهو الدراسة الوصفية لمناهج البحث المعتمدة من شتى العلوم، بينما الإستيمولوجيا هي دراسة نقدية تبحث فضلا عن المناهج في الأسس والنتائج³. كما يرى لالاند Lalande في موسوعته الفلسفية، إلا أن روبر بلانشيه robert blanché رأى أن التفرقة التي جاء بها لالاند Lalande هي تفرقة تخص القرن التاسع عشر، حيث كانت الميتودولوجيا جزءا من المنطق وأضاف إلى أنه لا يمكن للإستيمولوجيا أن تبحث في مبادئ العلوم وقيمتها وبعدها الموضوعي دون التساؤل حول قيمة وطبيعة المناهج المستخدمة⁴، فهو بذلك يشدد على التكامل بين العلمين فالإستيمولوجيا لا يمكن أن يستغني في دراسته النقدية عن دراسة مناهج العلوم إذ ; تعتبر مرحلة هامة في الكشف العلمي.

¹-محمد وقيدي .الإستيمولوجيا التكوينية عند جان بياجيه. إفريقيا الشرق. الدار البيضاء.المغرب.2007.ص189.188.

²- محمد وقيدي .الإستيمولوجيا التكوينية عند جان بياجيه. إفريقيا الشرق. الدار البيضاء.المغرب.2007.ص189.188..

³-http://maarouf66 ,worldpress,com,le,21,11,2010,p19 بتاريخ 02-05-2026.

⁴-علي حسين الجابري.فلسفة العلوم.دروس في الأسس النظرية والأفاق التطبيق.دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع.سوريا.2010.ص21.

إذا فالعلاقة بين الإستيمولوجيا وعلم المناهج تتمثل في أن علم المناهج يقدم الدراسة

الوصفية المستخدمة في تحصيل المعارف العلمية، ثم تتعدى الإستيمولوجيا ذلك إلى الدراسة

النقدية الرامية لاستخلاص المبادئ التي ينطوي عليها التفكير العلمي¹. ونستخلص من هذا

أنه لا يمكن الفصل بين الإستيمولوجيا وعلم المناهج فصلا تاما.

¹-علي حسين كركي. الإستيمولوجيا في ميدان المعرفة. شبكة المعارف. ط1. بيروت. لبنان. 2010. ص80.

الفصل الأول

إبستمولوجيا اللسانيات العربية

1- إشكالية تلقي مصطلح الإبستمولوجيا.

1-1. مصطلح الإبستمولوجيا.

1-2. مفهوم مصطلح الإبستمولوجيا.

2- إبستمولوجيا اللسانيات العربية.

يعد القرن العشرين قرن الانفجار اللغوي والمعرفي. فقد شهد ثورة في الموضوعات الفلسفة

(الإبستمولوجية) التي هي من الموضوعات التي تعد أشد ارتباطا بالعلم، وأكثر العلائق في

البناء المعرفي، أضف إلى ذلك تضيفي بناءا فلسفيا إلى روح العصر الذي عرف بـ"نظرية

المعرفة" بامتياز ومن هنا نتساءل: كيف تلقى الفكر العربي المعاصر هذا المصطلح الدخيل على

ثقافة العربي؟ وكيف كان استثمار العقل العربي لهذا الوافد الجديد؟.

إن الإبستمولوجيا ملازمة للعلم. فهي ترصد العلاقة بين الذات والموضوع في خضم

التطور الفكري والعلمي والفلسفي. فهي "دراسة نقدية لمبادئ مختلف العلوم وفرضياتها

ونتائجها بغية تحديد أصلها المنطقي لا النفسي وقيمتها ومداها

الموضوعي، فالإبستمولوجيا تهتم بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة"¹. من خلال هذا

المفهوم يدل ارتباط الإبستمولوجيا بالعلوم المعرفية أولا وتميزها عنها ثانيا. فهي بالأخص تهتم

بالمنطق بصورة المعرفة فقط. "فنظرية المعرفة تختص بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما عن

الوجود بمختلف أشكاله ومظاهره"². فبدوي عبدالرحمان هنا يرى أن تطور المعرفة العلمية لا

يستند إلى نفس المضامين التي تحملها التطورات العلمية. بمعنى آخر أن طرق التفكير العلمية

تفرعت.

¹- لالاند أندري. الموسوعة الفلسفية. المجلد الأول. تر. خليل أحمد خليل. بيروت. لبنان. ط. 2. 2001. ص 258.

²- بدوي عبدالرحمان. موسوعة الفلسفة (ج 2). المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. لبنان. ط. 1. 1984. ص 291.

I. - إشكالية تلقي مصطلح الإبستمولوجيا عند العرب:

نظرا لتعدد المدارس والاتجاهات والمذاهب، تعدد مفهوم الإبستمولوجيا كونه يتداخل في مفهوم "المعرفة العلمية" نحو: نظرية المعرفة، تاريخ العلوم، مناهج البحث، فلسفة العلوم، فهذا المصطلح يعنى بتوصيف المعرفة ونقدها والنظر ومن ثم ينظر في نتائجها وخاصة في مجال العلوم الإنسانية ولأن المصطلح غربي النشأة والتسمية، فالباحث العربي يسعى جاهدا لأن يكون تفكيره إبستمولوجي ليحقق مهامها وذلك بإعطاء "تعريف عام لفلسفة العلوم ذات طبيعة إجرائية"¹. حتى تعطى صفة جوهرية للدراسة النقدية للمبادئ والفرضيات والنتائج العلمية. وبما أن اللغة العربية وعلماء العرب في هذا المجال تأخروا عن مفكري الغرب فإن الدكتور عبدالرحمان الحاج صالح يرى أن اللغة الإنجليزية هي المهيمنة على المجال المعلوماتي. وأن الكتب إخضاع "المصطلح العلمي الحضاري بدل المصطلح العلمي الضيق"². لكي نكون في مستوى التحديات العلمية والحضارية. فالعالم يواجه التحديات بالتفاني في إيجاد الثروة المعرفية المتجددة لا تقف عند حدود معينة.

1- مصطلح الإبستمولوجيا:

¹- محمد وقيدى. ماهي الإبستمولوجيا. دار الحداثة. بيروت. لبنان. ط1. 1983. ص07.
²- حسين شلوف. دليل اللغة العربية س4 متوسط. الإشراف التربوي. منشورات الشهاب. ص4. "على هامش ندوة أقيمت بكلية الآداب بفاس ومعهد التعريب بالرباط.

هي "نظرية المعرفة العلمية فالإبستمولوجيا مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية

(épistème) التي تعني المعرفة. فهو يعني "نظرية العلم". أو نظرية المعرفة العلمية التي

تشتغل على مبادئ العلوم المختلفة ومحتواها ونتائجها من أجل تأصيل منطقي لهذا

المصطلح".

يسعى المختصون في ميدان العلوم الإنسانية إلى التجديد في الفكر العربي وذلك بمسيرة

التطورات الحديثة، وذلك بتجديد قواعد عقلانية موضوعية، بتوظيف الجوانب الإيجابية التي

تخدم الفكر العربي دون تفريط في موروثنا الحضاري ودون إفراط في الانغماس فيما وصل إليه

العقل الغربي.

وبما أن العولمة أصبحت واقعا معيشا لا مفر عنه، صار لازما علينا أن نستفيد من المعارف الراقية

المنتقاة بدراسة عميقة وأن لا تعتمد كل الاعتماد على ما ينتجه العقل الإنساني في كل

الميادين وخاصة الميدان اللغوي(اللسانيات).

لو تبصرنا حالنا واتجهنا إلى التعامل بعقلية لتاريخنا وحضارتنا. وتقننا بامعان في تاريخ

علومنا، لوجدنا أن موروثنا الحضاري قد وضع اللبنة الأولى للمعارف بطريقة تأميلية علمية

دينية. ومن ثم وجب الاستفادة مما سبق بتطبيق مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية على

واقعنا لفهم تاريخه وما أنتجه العقل العربي.

2- مفهوم مصطلح الإبستمولوجيا:

تعد الإبستمولوجيا من العلوم المعرفية حديثة العهد فكلمة **épistémologie** تعني "نظرية

العلم" وقد ظهرت في المعجم الفرنسي سنة 1906.¹

عرف أندري لالاند الإبستمولوجيا "أنها الدراسة النقدية للمبادئ والنتائج الخاصة

بالعلوم تهدف إلى معرفة أصولها المنطقية، قيمها وثقلها الموضوعي"² من التعريف يتضح لنا

أن المصطلح يعني بالمعرفة العلمية من حيث أصولها ونشأتها وإجراءاتها ضمن مقارنة نقدية.

"والإبستمولوجيا تتكون من مقطعين الأول **épistèmo** يعني المعرفة والثاني **logy** العلم

الذي بوجه عام. وقد أطلق عليه الكثيرون علم المعرفة"³. وهذا ما يعني أنها مبحث نقدي

في مبادئ العلوم وفي الأصول المنطقية لهذه المبادئ.

والإبستمولوجيا تسعى إلى تبيان المعرفة بأكملها خاصة المعرفة العلمية من خلال إيجاد

أدوات للتعامل مع المعرفة الشاملة للعلوم وليس الإقتصار على وصف المظهر الخارجي

للأشياء.

¹ - أ. مليكة جابر جامعة قاصدي مرباح. "إسهام الإبستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع". مقال في مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية. العدد الثامن. جوان 2012م. ص 393.

² - روبير بلانشي.. نظرية العلم (الإبستمولوجيا). تر. محمود يعقوبي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 2003م. ص 09.

³ - ينظر. جان بياجيه. الإبستمولوجيا التكوينية. تر. وتقديم وتعليق السيد نفادي. دار التكوين. بيروت. لبنان. 2004م. ص 24.

II. مصطلح الإبستمولوجيا عند العرب:

1) عند تمام حسان:

تلقي إشكالية المصطلح عند تمام حسان هي محاولة ربط جسر بين التراث العربي واللسانيات الغربية الحديثة، ومما لا يخفى على أحد أن الدرس اللغوي عند العرب قد اغفل عن رواد اللسانيات في العصر الحديث.

حيث يرى في كتابه "العربية معناها ومبناها" أنه يسلك منهجا في دراسته للغة يتمثل في المنهج الوصفي الذي يراه متكاملا وشاملا "والغاية التي أسعى وراءها بهذا البحث أن القي ضوءا جديدا على التراث اللغوي الغربي كله منبعثا من المنهج الوصفي في دراسة اللغة"¹. ويعد تمام حسان من الذين نهلوا من مشارب عدة وإستفادوا من نظريات وصفية متعددة، فهو يهتم بالجانب الشكلي لمستويات اللغة "صرفا ونحوا ودلالة" وبين أن اللغة وظيفية متأثرا بغيره "على اعتبار اللغة نشاطا إنسانيا مرتبط بالثقافة التي تندرج فيها هذه اللغة"². ومن هنا تبين لنا أن تمام حسان يمتاز أنه ناقد لساني منهجه بالشمولية والتدقيق. ويرى أن التراث اللغوي العربي بين في بعض الأسس اللسانية النظرية الغربية، وخاصة عندما يعقد مقارنة بين

¹-تمام حسان. اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب. القاهرة. مصر. ط.5. 2006. ص10.

²-غلفان مصطفى. اللسانيات العربية الحديثة دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية. سلسلة رسائل وأطروحات رقم 4. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الحسن الثاني. ص181.

ما جاء عند "عبدالقاهر الجرجاني" و"تشومسكي" حيث يثبت وجود نقاط تلاقي بين فكر

الرجلين في النظم وفي البنية العميقة وما يتولد عنها من بنيات سطحية.

(2) عند الحاج عبدالرحمان صالح:

يعد عبدالرحمان الحاج صالح في ميدان اللسانيات في العالم العربي، حيث تميز بالمزاوجة بين

الأصالة العربية التراثية واللسانيات الحديثة الغربية. كما اهتم بترجمة المصطلحات اللسانية

ووضعها في الحقل اللساني بجميع فروعها....

إن عبد الرحمان الحاج صالح اعتمد على منهجية التأصيل المصطلحي للمفاهيم اللسانية

الغربية. ففي بحثه "أصول البحث في التراث اللغوي العلمي العربي" خلص إلى:

أ- إن التراث العربي واحد لا يختلف آخره عن أوله. فالتراث النحوي مثلاً عليه أن تبقى مصطلحاته

القديمة وألا يخضع إلى ما وصل إليه المتأخرون بل لا بد من التحقق الواسع في المصطلحات حتى

تستقر الباحثون على المعاني الصحيحة السليمة.

ب- إن الإنتاج العلمي في علوم اللسان لا بد من تتبع مساره منذ أبي عمرو بن العلاء كما نتبع أيضاً

عبر الزمان ما إقتبسه اللغويون العرب.

ج- يجب التمييز بين ما أنتجه العقل العربي وبين ما اقتبسه، فيكون الأصل الذي يرد إليه كل تحليل

والتحفظ على كل ماهو مقتبس "والتحفظ لا يمنع التحقيق والتمحيص إنما يمنع التساهل في

التحقيق"¹، والحاج صالح يرى أن التغير الموضوعي لمصادر البحث يكون من مصادر عربية أولاً

ولا يرفض الاستفادة من البحث الغربي المقتبس. وأن الباحث ينظر إلى النظرية كنظرية وليس

كحقيقة علمية لأن التنقيب والبحث في التراث العربي القديم وربطه بالحاضر لا يتوقف عند

باحث ما أو نظرية ما.

(3) عند الدكتور أحمد العلوي:

الدكتور أحمد العلوي من القلائل الذين اختصوا باللسانيات ذات التوجه الشامل، وفي كتاب

"أسئلة في اللغة أسئلة في اللسانيات"، وجه له سؤال: هل اللسانيات بفضل توجهها ستصبح جسراً

تعبّر كل العلوم الإنسانية؟.

أجاب، علينا أن نحدد: هل يقوم العلم بالمفاهيم أو هل يقوم بالمقادير؟ فهو عنده أن

الإبستمولوجيا اللسانية تدخل في دائرة إهتمام المختصين في نطاق علوم اللغة العربية بشكل

خاص. فهناك من يزعم "أن اللغة طاقة مادية جسدية وأنه على العالم باللغة أن يكتشف إن

كان قادراً على الوسائل التي تمكنه من قياس مقاديرها وأشكالها"². من هنا نجد أن الدكتور

أحمد علوي يضع ضوابط للغة فلكل لغة مساحتها الخاصة بها، وأنا نحن العرب علينا أن نحرر

¹-عبدالرحمن الحاج صالح. أصول البحث في التراث اللغوي العلمي العربي. مجلة الممارسات اللغوية. ج مولود معمري. تيزي وزو. ص 10.

²-حافظ إسماعيلي علوي ووليد أحمد العناني. أسئلة في اللغة أسئلة في اللسانيات. الدار العربية للعلوم والمنشورات ومنشورات الاختلاف.. بيروت لبنان. ط 1. 2009م. ص 19.

الفكر العربي من قيود التقليد، وأن نقيس لغتنا الضاربة في التاريخ وأنها تستوعب كل العلوم وأن تعرف مقاديرها وأشكالها.

4) عند محمد الأوراعي:

يعد محمد الأوراعي من أبرز الباحثين في ميدان اللسانيات الحديثة والمعاصرة، إذ ; تجسد أعماله العلمية نمطا متميزا في الدراسات اللسانية ذات البعد الإبستمولوجي، وهو في مساره هذا يتبنى طريقا فريدا في النقد اللساني. لقد انصب اهتمامه حول نقد اللسانيات الغربية نقدا إبستمولوجيا خاصا، وقد بدأ من توجيه نقد إبستمولوجي للسانيات التوليدية والتحويلية كما صاغها تشومسكي. فالأوراعي يرفض النظرة الكلية للغة الإنسانية، بمعنى كل ما دعت إليه اللسانيات الغربية المعاصرة من ضرورة إيجاد نظرية لسانية بمواصفات منطقية صارمة، كلية تشمل جميع الألسن البشرية، وقد تجلّى هذا النمط من التفكير اللساني الغربي بصورة واضحة في أعمال تشومسكي¹ تحت مسمى النحو الكلي.

لقد نقد الأوراعي في كتابه الوسائط اللغوية خاصة الكلية، لسانيات تشومسكي عموما والنحو الكلي خصوصا، لأنه في نظره هو نظرية قائمة على فرضية اعتباطية فارغة من كل محتوى حسي، والنظرية اللسانية إذ كانت على هذا الوصف، فإنها من جانب آخر تحتاج إلى معايير أخرى ضرورية في دراسة اللغة، تم إهمالها في اللسانيات الكلية. على هذا الأساس ركز الأوراعي جهوده في بيان صورية وتجريدية اللسانيات الكلية المتمثلة في النحو التوليدي والتحويلي. بناء على

¹ ينظر : محمد الأوراعي، الوسائط اللغوية دار الأمان. المغرب . ط.1. ج.1 / 2001م.

ما تقدم يقترح الأوراعي نمطا معاكسا للنمط التوليدي، أي ؛ هو ما يدعو إلى بناء نظرية لسانية

نسبية عكس النظرية اللسانية التوليدية الكلية، ونظريته النسبية ليست مؤسسة على فرضيات

اعتباطية فارغة من الدلالة التجريبية، بل لا بد أن تكون النظرية اللسانية مبنية على أسس

مراسية(تجريبية/كسبية) فيكون الأوراعي بهذا العمل اللساني المتميز قد أنشأ نوعا من الممارسة

الإبستمولوجية الخاصة به التي تنطلق من نقد إبستمولوجي للنظرية اللسانية الكلية الغربية،

ويؤسس لنظرية لسانية كسبية نسبية ذات أصول عربية خالصة¹.

إن المشروع اللساني الذي صاغه محمد الأوراعي يعد عملا لسانيا وإبستمولوجيا في الوقت

نفسه وقد تجلّى هذا المشروع اللساني الإبستمولوجي فعليا في الممارسة اللغوية وهو ما صاغه أيضا

في مؤلفات عديدة أهمها:

-الوسائط اللغوية في جزأين.

-نظرية اللسانيات النسبية.

-اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية.

-لسان حضارة القرآن.

-إكتساب اللغة في الفكر العربي القديم.

¹ ينظر: محمد الأوراعي، نظرية اللسانيات النسبية. الدار العربية للعلوم بیروت، ومنشورات الاختلاف الجزائر ودار الأمان المغرب. ط1. 2010م.

إن هذه المؤلفات تخدم كلها مشروعاً واحداً لدى الأوراعي هو اللسانيات النسبية المقابلة

للسانيات الكلية.

الفصل الثاني

قراءة في الفصل الثاني من كتاب قضايا إبستمولوجية في اللسانيات

بعنوان بعض الإستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية

1- بطاقة فنية للكتاب.

2- مفهوم مستويات اللغة الواصفة

3- مفهوم برنامج البحث العلمي المتسق.

1-بطاقة فنية للكتاب:

-عنوان الكتاب:قضايا إبستمولوجية في اللسانيات.

-المؤلف:حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ .

-دار النشر:الدار العربية للعلوم ناشرون ARAB SCIENCE PUBLISHERS

ش.م.ل. INC.SAL ومنشورات الاختلاف الجزائر.

-الطبعة:الطبعة الأولى .

-تاريخ النشر:-1430هـ2009م.

-بلد النشر:بيروت ، لبنان.

-المجال: اللسانيات/الإبستمولوجيا.

-عدد الصفحات:319 ص.

كتاب قضايا "إبستمولوجيا في اللسانيات"المؤلفه حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ

هو دراسة فكرية نقدية تهدف إلى فحص الأسس المعرفية التي يقوم عليها علم

اللسانيات.وذلك من منظور إبستمولوجي حيث قسم هذا الكتاب إلى مقدمة وأربعة فصول

وهي كالآتي:

-مقدمة:تضمنت مدخلا عاما وتحديدات مصطلحية

-الفصل الأول تحدث فيه المؤلفان عن بعض الاستراتيجيات التأويلية لفهم اللغويات العربية

-أما الفصل الثاني فقد تكلم فيه عن بعض الاستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية

-وخصص الفصل الثالث لمقاربات إبستمولوجية في اللسانيات التوليدية على وجه الخصوص

-وكان الفصل الأخير بعنوان مقاربات إبستمولوجية في اللسانيات العربية

وقد ركزنا في هذا الكتاب على دراسة الفصل الثاني من هاته الفصول المهمة الذي جاء

بعنوان بعض الاستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية حيث كانت مضامين هذا

الفصل تتمحور حول :

1- مفهوم مستويات اللغة الواصفة.

2- مفهوم برنامج البحث العلمي المتسق.

2- الاستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية:

2. 1. مفهوم مستويات اللغة الواصفة:

بدأ المؤلفان فصلهما بتعريف النظرية على "أنها مجموعة منسجمة من الفرضيات الخاضعة

للتجريب"¹، ذلك أنّ النظرية مجموعة فرضيات مترابطة لا تتناقض يمكن التحقق منها عبر

¹- حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ، قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات

الإختلاف، بيروت، لبنان، ط. 1، 1430. هـ. 2009 م، ص 64

الملاحظة والتجربة واعطاء نتائجها. كما يبين المؤلفان شروط النظرية التي جاءت في أربعة

شروط أساسية :

- (1) أن تتوخى بناء تفسيرات .
- (2) أن تسعى نحو صياغة قوانين كلية .
- (3) أن تلجأ إلى الأمثالات التي تخلق توترا بين منطق الحس العام والعلم .
- (4) أن تقدم تنبؤات قابلة للابطال والدحض¹.

ثم بين أن النظرية من المنظور الإبستمولوجي هي مجموعة فرضيات تجمع مفاهيمها في كل منسجم بحيث تدخل هذه الفرضيات في بنية استلزامية². أي ; إن الفرضيات مهما تعددت تبقى متكاملة.

ولا يجب أن تتشتت وكل فرضية تدخل في بنية استدلالية . وأن الفرضيات التجريبية لا تكون مستقلة بل تستند إلى مسلمات أعم تخضع بدورها لنظرية المعرفة³، هذا يعني أن المعرفة العلمية تبنى بشكل منتظم من مبادئ عامة إلى تطبيقات تجريبية وتساهم الإبستمولوجيا في ذلك عبر توجيه هذه العملية عبر تنظيم الفرضيات داخل أنساق واضحة .

ثم تحدث المؤلفان عن النظرية التوليدية، إذ ; يوضح ماركوس تومالين M.TOMALIN

أن النظرية التوليدية تأثرت بمنهج العلوم الصورية حيث اعتمدت بناء أكسيوميا استنباطيا أي

¹- حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص64.

²- المرجع نفسه. ص65.

³- ينظر. المرجع نفسه. ص65.

إنها تنطلق من مسلمات أولية، تشتق منها قواعد ونتائج عبر استدلالات صحيحة، كما أشار إلى أن هذا التوجه ليس بجديد، بل هو نتيجة تطور تاريخي طويل تفاعل فيه المنطق والرياضيات واللسانيات وهو ما يؤكد به باخ¹ BACH في حديثه، ومن خلال قوله نجد أن العلماء انشغلوا بدراسة الأنساق الصورية المجردة، ثم انتقلت هذه المقاربة إلى اللسانيات التي بدأت تنظر إلى اللغة كنظام شكلي منظم، ثم تحدث أن نظرية اللغة الحديثة هي ثمرة تلاقي التيار المنطقي، الرياضي، مع التيار اللساني، حيث تفهم اللغة وفق مبادئ دقيقة تشبه بناء النظرية الرياضية القائمة على مسلمات واستنتاجات.

إن اللسانيات "مشدودة-ويجب أن تكون مشدودة إلى الذهاب والإياب بين

النظري والتجريبي حيث لا يكون النظري نظريا إلا إذا كانت له طموحات(أي

توقعات)تجريبية وحيث التجريبي لا يكون كذلك إلا إذا اختير (أو كان ذا دلالة)كأساس

لإثبات القضايا النظرية"². أي؛ إن العلاقة بين النظرية والتجربة تتحقق من صحة النظرية أو

تعديلها.

إن دراسة اللغة الواصفة تعتبر الخطوة الأولى في بناء نظرية لسانية، حيث تستعمل لتحليل

الظاهرة اللغوية ثم يتم اختيارها منهجيا من حيث انسجامها وصرامتها المنطقية والرياضية، ثم

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص 66-65.

² - المرجع نفسه. ص 66.

تفحص الإبستمولوجيا عبر تحليل فرضياتها و مسلماتها و التأكد من كفاية مفاهيمها في

تفسير اللغة.

وفي هذا الاطار يختلف النحو المعجمي الوظيفي عن النحو التوليدي ، إذ ؛ يستبدل البنيات

الشجرية بمفاهيم وظيفية تركز على العلاقات داخل الجملة¹ .

ثم بين أن اللسانيات النظرية تجاوزت التصورات البنيوية بفضل اعتمادها على مستويات

تحليل متعددة : وصفي ومنهجي وإبستمولوجي، مما جعلها أكثر دقة وصرامة ، وأصبحت تقيس

كفاية نماذجها بمدى انسجام العلاقات بين هذه المستويات، خاصة في تمثيل العلاقة بين

الصوت والمعنى عبر مستويات صوتي، تركيب، دلالي، كما تخضع تلك النماذج لضوابط رياضية

وحاسوبية لضمان الدقة والاتساق وتعتمد اللسانيات على التجريد لجعل الظواهر قابلة

للمنمجة دون أن تنفصل عن المعطيات التجريبية ، لذلك يظل التحليل جزئيا² ، لأن الهدف هو

بناء تعميمات وتغييرات عميقة لا مجرد وصف شامل .

ورد في الكتاب في قول كرىماس (GREIMAS) (ت1992) و كورتيس (Courtés)

(ت1878) عن بناء النظريات في اللسانيات المقارنة "لقد قضت اللسانيات المقارنة أكثر

من مائة سنة من بوب إلى سوسير لكي تبني في نظرية منسجمة"³ . هذا ما يؤكد أن

اللسانيات المقارنة لم تتطور دفعة واحدة حيث بدأت مع بوب من القرن التاسع عشر ركّز فيها

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص 66-67.

² - ينظر. المرجع نفسه. ص 67-68.

³ - ينظر. المرجع نفسه. ص 69.

على مقارنة اللغات واكتشاف القرابات بينها إلى أن يلفت درجةً من النضج مع سوسير de

Saussure (ت1913) الذي وضع أسس نظرية عامة لعلم اللسان .

ثم جاء في الكتاب أن جان كلود Jean-Claude في تحديده الصارم للنظريات اللسانية

المعاصرة من عدة مناحٍ إبستمولوجية يسوقها على النحو الآتي:

أ- النظرية نسق صوري : يراقب الإبستمولوجي النماذج النحوية صيغة تفصل البديهيات

والمبرهنات ، أما المبادئ والفرضيات ، فتحلل بواسطة معايير للروز تبني عبرها مختلف

الاستدلالات.

ب- مناقشة الاختبارات الإبستمولوجية : التي تؤسس عليها الأساليب البرهانية وعلى أساسها تؤول

تقنيات الصورية والتجريد.¹

ثم جاء في الكتاب ثلاث أبعاد فعلية لروز كفاية النظريات وهي:

أ- البعد التجريبي: نختار فيه القضايا القابلة للدحض.

ب- البعد التحليلي: وفيه تقوم الأساليب الصورية والمنطقية والرياضية على تنظيم البرهان وبناء

الاستدلالات بدقة غير أن هذا البعد لا ينفصل عن البعد الواقعي والمعرفي² ، إذ تقوم بينهما

علاقة تفاعل في انتاج الخطاب، فهو يعين له حدودا بواسطة لعبة هوية تؤخذ عملية بحث دائم

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص69.

² - المرجع نفسه. ص70.

للقواعد¹. أي ; إن الفرع المعرفي يعمل كمبدأ يراقب كيفية انتاج الخطاب مع تحديد ضوابط

وقواعد تنظيمها وأن انتاج الخطاب يحمل طابعا ابداعيا يعكس ذات المتكلم وهويته.

ج-البعد المحوري: ويعني ب"المقتضيات الموجهة والمؤسسة لكل نظر استدلالي والمفاهيم والقرارات

الميتودولوجية وهذه المحاور ليست صادرة عن الملاحظة الموضوعية أو النشاط العقلائي ذو

الصيغة المنطقية أو الرياضية..."² يقصد هنا أن هذا البعد لا ينبع فقط من الملاحظة الموضوعية

أو من التحليل المنطقي والرياضي بل ; يتشكل أيضا من اختبارات نظرية وخلفيات فكرية تؤثر

على بناء المعرفة.

ثم عرض الكتاب أن اللسانيات قبل الثورة التوليدية ركزت على اللغة بدل النحو ومع اعتماد

تصور تاريخي متصل للمعرفة.

إلا أن هذا لا يمنع من إعادة صياغة القضايا اللسانية القديمة ضمن أطر نظرية جديدة حيث

يمكن انتاج استدلالات مختلفة رغم تغير المنطلقات³، فأكد يلمسلفHjelmslev(ت1965)

أن اللسانيات البنيوية تشتغل على معطيات سابقة،⁴ أي ;على تراث علمي متراكم كما أن

القضايا اللسانية القديمة تساعد على الاقرب من اشكاليات معاصرة إذا استجابت للشروط

الصوربة التي ذكرناها سابقا.

¹- ينظر . حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات . ص71.

²- المرجع نفسه. ص71.

³- ينظر. المرجع نفسه. ص72.

⁴- المرجع نفسه. ص72.

كما تناول المؤلفان في الكتاب نموذج **هوبولت Humboldt** الذي ركز فيه على الابداع من

زاوية التصور لا من جهة الاجراءات العلمية الدقيقة. ثم وضح أن اللسانيات التوليدية جاءت

لسد هذا النقص عبر إعادة بناء مفاهيم مثل: البنية العميقة ومفهوم الفطرية داخل إطار أكثر

صرامة قائم على الملاحظة والتجريب مع الحفاظ على بعض المفاهيم القديمة، وأن ضرورة نقد هذه

المفاهيم وعدم اعتبارها نهائية بل أدوات قابلة للتجاوز، إذ ; ظهرت نماذج أكثر كفاءة مع الدعوة

إلى بناء نظرية حديثة تستند إلى أسس منهجية واضحة وقادرة على تفسير الظواهر اللغوية بدقة،

¹ في قوله: "ينبغي ضمن نظام الاكتشاف التجريبي حيث المحافظة على كل المفاهيم القديمة التي

تعتبر أدوات ما تزال نافعة ابطال وانتقاد حدود هذه المفاهيم وطاقاتها هنا وهناك ولا يمكن

إعطائها بتاتا قيمة الحقيقة ولا أي مدلول صارم ودقيق".²

ثم استخلص في آخر هذا المبحث الذي هو مستويات اللغة الواصفة بعض الأمثلة مثل:

-روس الجزيرية حيث تشفق من مبدأ تفسيري موحد يدعى في الأدبيات التحتية بمبدأ التحتية.³ وهو

مبدأ تحتويه مبادئ نظرية الحواجز التي تفسر ظواهر متصلة به كالمراقبة والنقل.

-رائر تيورينك للقوة التوليدية والقيود الفطرية على نحو اللغة (الفكر) وقيد التحتية بالنسبة إلى

التحويلات وشرط القالبية بالنسبة إلى القواعد.⁴

¹ - ينظر . حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص73.

² - المرجع نفسه. ص73.

³ - المرجع نفسه. ص74.

⁴ - المرجع نفسه. ص75.

- كما قدم نماذج أخرى مثل نماذج ماركوف **Markov** ونموذج هاريس **Harris** ونموذج تشومسكي

التي اقترحها مار **Marr** وفي الأخير اختتم مبحثه بهم ما يسم العلوم المعاصرة سعيها إلى:

1-وضع برامج علمية.

2-بناء نظريات تفسيرية.

3-إقامة نماذج تمثيلية داخل هذه النظريات.¹

2.2. مفهوم برنامج البحث العلمي المتسق:

تحت هذا العنوان ناقش المؤلفان مجموعة قضايا متعلقة بمفهوم برنامج البحث العلمي المتسق

متبعين في ذلك الخطوات الآتية:

إن أول خطوة لحصر دلالة هذا المفهوم تتحدد في تحديد مصطلح البردايم، فقد عرفه توماس

كون (ت1996) **thomas Kuhn** على النحو التالي: البردايم "هو مجموعة من الفرضيات

النظريات العامة والقوانين والتقنيات الضرورية لتطبيقه يتبناها أعضاء جماعة علمية معينة

ويفترض في البردايم العلمي الكشف عن سلوك بعض عناصر العالم المناسبة التي تم الكشف

عنها عبر نتائج التجربة"²، أي ; إن البردايم هو منظومة متكاملة تضم الفرضيات والقوانين

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص78.

² - المرجع نفسه. ص78.

والتقنيات وطرائق التطبيق التي يتفق عليها العلماء. بعبارة أخرى هو الاطار المنهجي والفكري

الذي ينظم عمل العلماء ويحدد طرق فهمهم للواقع واستخلاصهم للمعرفة من التجربة.

كانت النواة الصلبة للبنىوية تقوم على محورين هما: النسقية والمحايثة بحيث كل برنامج للبحث

يعتبر بنية نظرية توجه البحث بكيفية إيجابية وسلبية¹, فالكثافة مجموعة فرضيات متسقة

ومنسجمة حيث ترى النظرية التوليدية أن اكتساب اللغة ليس نتيجة التجربة الخارجية فقط

بل ;يتم وفق آليات بيولوجية فطرية تضبط تطور الملكة اللغوية أي ; إن هذه الفكرة تعتبر ثابتة أما

الكثافة الايجابية تمثل التوجيهات التي تساعد على تطوير البحث العلمي وبناء فرضيات جديدة

وهنا تشير النظرية إلى:

-وجود بنيات ومبادئ لغوية فطرية في العقل الإنساني.

-أن هذه البنيات تتفاعل مع المحيط لتشكيل اللغة لدى الفرد.²

ثم جاء في الكتاب النواة الصلبة للبرنامج التوليدي وهي:

أ-أن اكتساب اللغة مسألة فطرية.

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ.قضايا إبستمولوجية في اللسانيات .ص79.

² - المرجع نفسه.ص79.

ب-تخضع سيرورة الاكتساب اللغوي لقيود بيولوجية تخصص العضو الذهني الذي يتم به اللغو¹، يعني

هذا أن اللغة هي قدرة فطرية ينظمها جهاز بيولوجي خاص في الدماغ يوجه عملية اكتساب اللغة ويحدد قوانينها الأساسية .

ثم بين العلاقة الوظيفية بين البرنامج العلمي والنظرية والنموذج داخل الممارسة العلمية، فالبرنامج العلمي يتكفل بتحديد الأهداف العامة (القريبة والبعيدة)ويرسم التوجهات وخطة العمل ويضبط الوسائل المعتمدة، أي ؛ إنه إطار تنظيمي شامل للبحث أما النظرية فدورها أضيّق وأكثر تجريدا إذ تنحصر في تحديد موضوع البحث و بناء نموذج يختزل هذا الموضوع و يجعله قابلا للتمثيل². وهذا ما أكدّه المؤلفان في الكتاب في قول: "هكذا يتكفل البرنامج العلمي برسم الأهداف البعيدة المرحلية على التمثيل"³. ثم أكد أن النموذج يشترك مع النظرية في خصائص أساسية أهمها إمتلاك قدرة تفسيرية وتنبؤية، فبواسطته يمكن التنبؤ بالمعطيات التي تخضع لاحقا للملاحظة والاختبار التجريبي ، كما يساهم النموذج في تدعيم الفرضيات ومنحها طابعا علميا لأنه يربط بين البناء النظري والتحقق التجريبي.

ثم درس العلاقة بين النظرية والنموذج داخل البحث العلمي مع ابراز دور التجربة والتطور المنهجي، فهو يؤكد أن التقدم العلمي مثلما يحدث في تطور النظريات يرتبط أساسا بنجاح

¹ حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات ص80.

²- ينظر. المرجع نفسه. ص80.

³- المرجع نفسه. ص80.

الاختبار التجريبي إذ ؛يلعب هذا الأخير دورا حاسما في تطوير النماذج حيث تخضع لآليات

الابطال (التكذيب)أو التعديل عندما تعجز عن تفسير معطيات جديدة.

ويوضح أن النماذج ليست بنيات ثابتة أو نهائية، بل ؛ هي قابلة للمراجعة وإعادة الصياغة

فقد تكون صالحة جزئيا رغم قصورها مما يستدعي إدخال تعديلات على مفاهيمها وقواعدها

لتستوعب الوقائع المستجدة لذلك تتميز النماذج بطابع المرونة والنسبية وتؤدي وظيفة وسيطة بين

النظرية والواقع التجريبي، كما تملك قدرة استكشافية تتيح اكتشاف دقائق جديدة وتوسيع

المعرفة.¹

وفي سياق العلوم المعاصرة خاصة اللسانيات يشير النص إلى تبني بردايم منهجي موحد يدمج

تخصصات متعددة ،حيث تتقاطع المعارف ضمن إطار بحثي مشترك، وقد دفعت صعوبة دراسة

اللغة كظاهرة ذهنية إلى الاستعانة بنماذج تفسيرية مستمدة من اللسانيات التوليدية مما جعل

النموذج أداة لفهم الوظائف العقلية للغة بدل الاقتصار على وصفها الشكلي، خصوصا في ظل

قصور المناهج التقليدية عن دراسة العمليات العصبية والادراكية المرتبطة بالانتاج اللغوي في

قوله: "وبالتالي فإن النموذج أداة لمحاكاة الوظائف الذهنية للغة لا للسيرورات المادية التي

تنتجها في الدماغ لأن فترة الستينيات لم تكن لتسمح بدراسة الخصائص العصبية ومسارات

الادراك والانتاج اللغوي كما تتم في الدماغ".²

¹- ينظر . حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات . ص81.

²- المرجع نفسه. ص81.

لتم في فترة الثمانينات وما بعدها في بلورة النموذج وقدراته التفسيرية أصبحت امكانية صياغة

نماذج تجمع بين تقييس الخصائص الوظيفية والبنوية للغة في قوله: "استطاعت اللسانيات

التوليدية أن النموذج معنى مزدوج فهو ليس مجرد أداة صورية للتمثيل لخصائص اللغات

الطبيعية... وإنما هو أداة لمحاكاة الوظائف الذهنية للغة وبلور فرضيات تفسيرية حول

خصائصها ومكوناتها"¹, ذلك أن اللسانيات التوليدية منحت للنموذج وظيفة مزدوجة فهو ليس

مجرد تمثيل صوري لبنية اللغة بل ; أداة تفسيرية تحاكي العمليات الذهنية المنتجة لها وبذلك يصبح

النموذج وسيلة لبناء الفرضيات حول مكونات اللغة ووظائفها العقلية .

ثم بين أن أهم اشكالية تواجه النماذج تكمن في طابعها الانتقائي فالاهداف الاختيارية لا تطل

إلا جزءا من المعطيات التي تنسب إلى المجال الذي تدعي وصفه النظرية حيث يجب أن تبقى

بعض المعطيات خارج مجال التفسير حتى تتقوى الفرضيات التفسيرية ويتقوى الجهاز الواصف

للمعطيات الجديدة ومنه لا يمكن امتلاك نماذج الصلاحية بشكل كلي ومطلق.²

يستجيب البرنامج التوليدي للشروط العلمية في إقامة البرامج العلمية وتوسيع إطارها النظري

والتجريبي من خلال التقدم في وضع الاشكالات ، حيث أقام **تشومسكي NOAM**

CHOMSKY فرضية موجهة للبحث في الفترات المعرفية البشرية والبنيات الذهنية مستندا إلى

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص82.

² - ينظر. المرجع نفسه. ص82.

قاعدة فلسفية صاغها راسل RUSSELL (ت1970) على النحو التالي: كيف يمكن

للمخلوقات البشرية أن تعرف كل ماتعرفه رغم أن اتصالها بالعالم قصير ومحدود؟¹

كان تشومسكي NOAM CHOMSKY مندرجا في إطار برنامج عقلاني يراهن على

إقامة مجموعة من القواعد الصورية التي ينبغي أن يخضع لها عالم البنيات الممكنة، حيث رسم

تشومسكي NOAM CHOMSKY معالم البرنامج العلمي فأقام نظرية تطبيق البرنامج وحدد

موضوعها في وصف قدرة المتكلم اللغوية حيث أصبح هدف النظرية التوليدية الإجابة عن:

-مم تتكون المعرفة اللغوية؟.

-كيف يتم اكتسابها؟.

-كيف يتم استعمالها؟.

-ماهي العمليات العضوية التي تكون الأساس المادي لنظام المعرفة هذا ولاستعمال هذه المعرفة؟²

حيث رأى أن الإجابة عن السؤال الأول تقتضي بناء نحو توليدي أما الثاني تقتضي بناء نحو

كلي.

ثم بين أن المعرفة اللغوية الداخلية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، لذلك يلجأ تشومسكي

NOAM CHOMSKY إلى بناء نماذج نظرية تحاكي عمل العقل البشري، ففهم الظواهر

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إستمولوجية في اللسانيات. ص83.

² - المرجع نفسه. ص84.

اللغوية لا يتم فقط بالملاحظة بل بقدرتنا على إعادة انتاجها وضبط شروطها داخل نموذج هو

تمثيل ذهني يختزل خصائص الظاهرة ويكتشف بنيتها، وتقاس جودته بمدى كفاءته التفسيرية

والتجريبية وقدرته على تمثيل مبادئ النظرية اللسانية، وتؤكد النظرية التوليدية أن البنى التركيبية

مستقلة نسبيا عن الدلالة، وأن الأسبقية تكون للمكون التركيبي(التداولي)على المكون الدلالي في

قوله: "فالأنحاء التوليدية مدعوة لأن تعكس استقلال التركيب والأنحاء الوظيفية عليها أن

تعكس أسبقية المكون التركيبي الدلالي"¹، مما يعني أن فهم اللغة ينطلق من قواعد البنية

العميقة قبل معانيها الظاهرة.

ثم جاء المؤلفان في كتابهما بأن نعوم تشومسكي NOAM CHOMSKY بين أن النظرية

اللسانية يتم أساسا خلال كفايتها التجريبية التفسيرية، وأن تعدد النماذج داخل النظرية الواحدة

أو بين النظريات المختلفة ليس خللا بل ؛ نتيجة لاختلاف الأطر المنهجية والاهداف المعرفية،

فمثلا تختلف المقاربة التوليدية عن المقاربة الوظيفية لأن كلا منهما ينطلق من تصور مغاير لطبيعة

اللغة . ويشير هنا كاتز KATZ إلى أن معايير تقويم النماذج لا تفهم إلا داخل الاطار النظري

الذي تنتمي إليه، فاللسانيات قد تفهم أحيانا كعلم صوري قريب من الرياضيات وأحيانا كعلم

تجريبي مرتبط بعلم النفس، وهكذا فإن تعدد النماذج مرده إلى تنوع المقاربات (نفسية رياضية...)

وإلى اختلاف معايير التقييم مثل الكفاية التفسيرية والكفاية الواقعية....²

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص84.

² - ينظر. المرجع نفسه. ص85.

ثم يدرس طبيعة العلاقة بين النظرية العلمية والواقع رافضا التصور الاختزالي الذي يجعلها علاقة

تطابق مباشر، فمكونات النسق النظري لا تمتلك مقابلات أنطولوجية في العالم الخارجي بل

تتضمن عناصر تجريبية ونماذج بنائية تؤدي وظيفة تغيرية، ثم تتحدد العلاقة في إطار تمثيلي تأويلي

معقد حيث يعتمد العلم منهجا فرضيا استنباطيا ينطلق من صياغة الفرضيات تختبر تجريبيا، غير

أن التجربة نفسها ليست معطى خاما بل تتشكل داخل أفق نظري يوجه الملاحظة ويؤطر التأويل

وعليه، تتأسس المعرفة العلمية على تفاعل جدلي بين التنظير والتجريب والمعقولة لا على أسبقية

أحدهما بشكل مطلق.¹

إن العلوم المعرفية تعتمد على نمذجة العمليات الذهنية عبر خوارزميات حاسوبية تحاكي اشتغال

الدماغ، ويقاس نجاح هذه النماذج بمدى توافقها مع التمثيلات العصبية وقدرتها على تغير

السلوك. ويؤكد أن معيار تقييم النظريات ليس فقط بساطتها بل ; كفاءتها التجريبية إذ ; لا تقاس

صلاحية النظرية مباشرة بل ; من خلال ما تنتجه من نماذج وقياسات واختبارات للفرضيات

لذلك فالبناء العلمي عملية معقدة يندمج فيها التنظير مع التجريب ويكون الانتقال من النظرية

إلى الواقع مسارا غير مباشر تعكسه حلقات متداخلة من التفسير والاختبار.²

ثم تطرق إلى طرائق الاستدلال والمساطر الحجاجية التي نقول عليها الانظار اللسانية وغير

اللسانية وهي:

¹- ينظر. حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص 86.

²- ينظر. المرجع نفسه. ص 87.

-تحديد الأصول المعرفية للبحث.

-الكشف عن التساؤلات المطموسة.

-التفريق بين المنظور اللغوي والواقع اللغوي.

-الاقرار بإمكان سبك جهاز مفاهيمي إبستمولوجي صالح لفهم اللغويات القديمة والحديثة وحصر

آليات اشتغالهما ¹.

و جاء في الكتاب أن حصر مقارنة اللسانيات في الجانب الإبستمولوجي ينبغي تحديد الشروط التاريخية والمعرفية لنشأة الإبستمولوجيا اللسانية والابانة على هذه النشأة كانت استجابة لضرورة معرفية أملتتها التطورات التي لحقت اللسانيات.

وفي قول: "كل تجديد للفكر العلمي يحدث من خلال تجديد المصطلحات وبفضله ولا يمكن

الحديث عن اختراع بالمعنى الصحيح إلى حين يبرز مصطلح جديد (سواء تعلق الأمر

بالأكسجين أم تعلق الأمر بالحساب التفاضلي)...إن كل مظهر جديد لعلم ما يفضي إلى

ثورة في المصطلحات التقنية لهذا العلم"². أي ; إن تطور الفكر العلمي لا يحدث فقط عبر

اكتشافات جديدة بل ; يرتبط أساسا بتجديد اللغة والمصطلحات التي يعبر بها عن تلك

الاكتشافات، فكلما ظهر مفهوم علمي جديد احتاج العلماء إلى صياغة مصطلح دقيق يعبر عنه

.وبالتالي فإن الابتكار الحقيقي في العلم لا يكتمل إلا بظهور لغة جديدة تواكبه، لذلك فإن كل

¹ - حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاخ. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص88.

² - المرجع نفسه. ص88.

الفصل الثاني.....قراءة وصفية في الفصل الثاني من كتاب قضايا إبستمولوجية في اللسانيات
تطور في أي علم يؤدي بالضرورة إلى ثورة في مصطلحاته التقنية تعكس عمق التحول الذي عرفه
هذا العلم.

إن العلاقة الوطيدة بين تطور اللسانيات البنيوية وتطور المفاهيم العلمية (الإبستمولوجيا) حيث
تبرز أن اللسانيات الحديثة أحدثت قطيعة جذرية مع المفاهيم القديمة من خلال استحداث
مصطلحات جديدة تماما مثل النسق والبنية والفونيم، مما شكل لغة علمية خاصة بها ويستشهد
النص برأي المفكر **فيرنان FERNAND** ليؤكد أن دراسة العلم ونظريته لا يمكن أن تنفصل عن
أدوات ذلك العلم ولغته ومواضيعه، فكلما تقدم العلم وتوسعت مجالاته وجب تطوير اللغة والرموز
المستخدمة لوصفه يضرب مثالا في الرياضيات موضحا كيف أن تطور المفاهيم الرياضية استدعى
ظهور منطق رياضي جديد ولغة مختلفة لاستيعاب هذه التطورات، وبناءا على ذلك فإن أي تقدم
علمي صائب يكشف عن واقع جديد يؤدي بالضرورة إلى اضطراب المنظومة القديمة ويجعلها في
حاجة ماسة إلى صياغة جديدة¹

ويختتم الفقرة الأخيرة من هذا الفصل بأن نشأة إبستمولوجيا الدرس اللساني لم تكن وليدة
الصدفة بل كانت نتيجة حتمية لتطور اللسانيات ذاتها وتراكم النظريات التي مهدت الطريق
للدراستات المعاصرة.

¹- ينظر. حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا إبستمولوجية في اللسانيات. ص 89.

خاتمة

ننتهي مما سبق الى مجموعة من النتائج التي يمكن حصرها فيما يلي:

- (1) تعد الإبستمولوجيا اليوم من أمهات الموضوعات الفلسفية.
- (2) إن الإبستمولوجيا تمثل أساسا مهما في البحث العلمي. إذ تعد اللسانيات علما قائما على المنهج العلمي فهي جديرة بالدراسة النقدية ذات البعد الإبستمولوجي.
- (3) الربط بين اللسانيات والعلوم الأخرى، ما دامت هناك علاقة بين الإبستمولوجيا واللسانيات من جهة وبين الإبستمولوجيا والعلوم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والفيزياء وغيرها من جهة أخرى.
- (4) أسهمت الإبستمولوجيا في اظهار نماذج لسانية جديدة كنماذج تشومسكي "النموذج التوليدي التحويلي".
- (5) ابراز تعددية المقاربات اللسانية (البنوية، التوليدية، التداولية...)، وما ينتج عنها من اختلاف في المفاهيم والمنهج.
- (6) التنبيه إلى خصوصية اللسانيات العربية، التي تواجه تحديات إبستمولوجية تتعلق بالترجمة، وتوطين المفاهيم، والتوفيق بين التراث اللغوي العربي والمناهج اللسانية الحديثة.
- (7) إن نشأة إبستمولوجيا الدرس اللساني لم تكن وليدة الصدفة بل كانت نتيجة حتمية لتطور اللسانيات ذاتها وتراكم النظريات التي مهدت الطريق للدراسات المعاصرة.

(8) أن المعرفة اللغوية الداخلية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر لذلك لجأ تشومسكي إلى

بناء نماذج نظرية تحاكي عمل العقل البشري ففهم الظواهر اللغوية لا يتم فقط بالملاحظة

بل بقدرتنا على إعادة انتاجها وضبط شروطها داخل نموذج نظري صارم.

(9) إن اللسانيات الحديثة أحدثت قطيعة جذرية مع المفاهيم القديمة من خلال استحداث

مصطلحات جديدة تماما مثل النسق والبنية والفونيم مما شكل لغة علمية خاصة بها.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم. رواية ورش عن نافع.
- ❖ (العربية):
- ❖ بدوي عبدالرحمان. موسوعة الفلسفة (ج2). المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. لبنان. ط1. 1984.
- ❖ تمام حسان. اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب. القاهرة. مصر. ط5. 2006.
- ❖ التكوين. بيروت. لبنان. 2004م.
- ❖ حافظ إسماعيلي علوي وأحمد الملاح. قضايا ابستمولوجية في اللسانيات. الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف. بيروت. لبنان. ط1. 1430. هـ. 2009م. ص64
- حافظ إسماعيلي علوي ووليد أحمد العناتي. أسئلة في اللغة أسئلة في اللسانيات. الدار العربية للعلوم والمنشورات ومنشورات الاختلاف... بيروت لبنان. ط1. 2009م.
- ❖ رافد قاسم. إبستمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار. (ماهي الإبستمولوجيا).
- ❖ عبدالرحمن بدوي. مناهج البحث العلمي. وكالة المطبوعات. الكويت. ط3. 1977.
- ❖ عبدالسلام بنعبد العالي. مدخل إلى الإبستمولوجيا. دار توبقال للنشر. الدار البيضاء. ط3. 2005.
- ❖ علي حسين الجابري. فلسفة العلوم. دروس في الأسس النظرية والأفاق التطبيق. دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع. سوريا. 2010.
- ❖ علي حسين كركي. الإبستمولوجيا في ميدان المعرفة. شبكة المعارف. ط1. بيروت. لبنان. 2010.

❖ غلفان مصطفى. اللسانيات العربية الحديثة دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية

والمنهجية. سلسلة رسائل وأطروحات رقم 4. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة

الحسن الثاني.

❖ فؤاد زكريا. التفكير العلمي. دار الشروق. القاهرة. مصر. ط. 8. 1993.

❖ محمد الأوراعي، نظرية اللسانيات النسبية. الدار العربية للعلوم بيروت، ومنشورات

الاختلاف الجزائر ودار الأمان المغرب. ط. 1. 2010م.

❖ محمد الأوراعي، الوسائط اللغوية دار الأمان. المغرب. ط. 1. ج 1/ 2001م.

❖ محمد عابد الجابري. مدخل إلى فلسفة العلوم. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت لبنان .

❖ محمد علي الجابري. مدخل إلى فلسفة العلوم: العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي. مركز

الدراسات الوحدة العربية. بيروت. لبنان. ط. 5. 2002.

❖ محمد وقيدى. الإستيمولوجيا التكوينية عند جان بياجيه. إفريقيا الشرق. الدار

البيضاء. المغرب. 2007.

❖ محمد وقيدى. ماهي الإستيمولوجيا. دار الحداثة. بيروت. لبنان. ط. 1. 1983.

❖ محمد يعقوبي. معجم الفلسفة. دار الكتاب الحديث. مصر. 2008.

➤ (الأجنبية):

❖ لالاند أندري. مسوعة لالاند الفلسفية. بيروت لبنان. عويدات للنشر والطباعة. ط. 2.

2001م. ج 3.

➤ (المترجمة):

❖ جان بياجيه. الإستمولوجيا التكوينية. ترجمة محمود بن جماعة. دار

المعارف. تونس. ط. 1. 1985.

❖ جان بياجيه. الإستمولوجيا التكوينية. ترجمة وتقديم وتعليق السيد نفادي. دار

التكوين. بيروت. لبنان. 2004م.

❖ روبر بلانشيه. نظرية العلم (الإستمولوجيا). ترجمة محمد اليعقوبي. ديوان المطبوعات

الجامعية. الجزائر. 2003.

❖ روبر بلانشيه. نظرية المعرفة العلمية (الإستمولوجيا). ترجمة د. حسن عبد الحميد. 1986.

❖ غاستون باشلار. تكوين العقل العلمي. ترجمة خليل أحمد خليل. المؤسسة الجامعية

للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. ط. 2. 2002 .

❖ لالاند أندري. الموسوعة الفلسفية. المجلد الأول. ترجمة: خليل أحمد

خليل. بيروت. لبنان. ط. 2. 2001.

➤ (المجلات):

❖ أ. مليكة جابر جامعة قاصدي مرباح. "إسهام الإستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع".

مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن. جوان 2012م.

❖ حسين شلوف. دليل اللغة العربية س4 متوسط. الإشراف التربوي. منشورات الشهاب

❖ عبدالرحمن الحاج صالح. أصول البحث في التراث اللغوي العلمي العربي. مجلة الممارسات

اللغوية. ج مولود معمري. تيزي وزو

❖ عبدالله مصطفى وغريب مختار ومرباح احمد تقي الدين الإستمولوجيا ودورها في تطوير

العلوم الإجتماعية..مجلة المداد.2021.

الفهرس

فهرس

.....	كلمة شكر وعرفان.....
.....	الإهداء.....
..... أ	مقدمة.....
3.....	مدخل.....
4.....	1-التحديد اللغوي والإصطلاحي للإبستمولوجيا.....
6.....	2-أهمية الإبستمولوجيا.....
7.....	3-علاقة الإبستمولوجيا بالعلوم الأخرى.....
7.....	3-1علاقتها بنظرية المعرفة:
7.....	3-2علاقتها بفلسفة العلوم:
8.....	3-3علاقتها بتاريخ العلوم:
9.....	3-4علاقتها بعلم المناهج :
.....	الفصل الأول.....
12.....	1-إشكالية تلقي مصطلح الإبستمولوجيا.....
13.....	1-1مصطلح الإبستمولوجيا.....
14.....	1-2. مفهوم مصطلح الإبستمولوجيا.....
15.....	2-إبستمولوجيا اللسانيات العربية.....
16.....	(1) عند تمام حسان:.....
17.....	(2) عند الحاج عبدالرحمان صالح:.....
18.....	(3) عند الدكتور أحمد العلوي:.....
19.....	(4) عند محمد الأوراعي:.....
21.....	الفصل الثاني.....
22.....	1-بطاقة فنية للكتاب.....

23.....	2-الاستراتيجيات التأويلية لفهم النظريات اللسانية:
23.....	2. 1. مفهوم مستويات اللغة الواصفة:
30.....	2.2. مفهوم برنامج البحث العلمي المتسق:
41.....	خاتمة ..
44.....	قائمة المصادر والمراجع
48.....	الفهرس

ملخص:

تعد قضايا الإبستمولوجيا من أهم الموضوعات التي اهتمت بدراسة الأسس المعرفية والمنهجية للبحث اللغوي الحديث. وقد سعت اللسانيات إلى بناء معرفة علمية دقيقة باللغة اعتمادا على مناهج موضوعية وتجريبية. كما ارتبط تطور الدرس اللساني بظهور نظريات حديثة أسهمت في تحديد مفاهيم اللغة والبنية والدلالة، خاصة مع جهود دي سوسير وتشومسكي. وقد أسهمت هذه القضايا في تطوير المناهج اللسانية العربية والغربية على حد سواء، لذلك أصبحت الإبستمولوجيا ركيزة أساسية لفهم التحولات التي شهدتها الفكر اللساني المعاصر.

Epistemological issues are among the most important topics for studying the foundations of tourism and modern linguistic methodology. The curriculum has sought to build precise scientific knowledge based on objective and empirical methods. The beginning of the course was also linked to the emergence of new and prominent theories in renewing the concepts of language, structure, and meaning, especially with the work of Saussure and Chaumier. These factors contributed to the development of both basic Arabic curricula and education in general, thus making .epistemology a fundamental pillar understood by contemporary thought